

طرق التدريس في بلاد المغرب الإسلامي خلال العصور الوسطى

نقدم في هذه المحاضرة لمحة عن طرق التدريس في بلاد المغرب الإسلامي خلال العصور الوسطى، مع التركيز على أساليب التعليم في مختلف المراحل، من الكتاتيب إلى التعليم في مراحل العليا.

by shaima kareem khalaf SK



التلقين والحفظ: الأساس في الكتابات

الحلقة التعليمية

كانت الحلقة التي يكون فيها التلاميذ حول معلمهم هي السائدة في جميع مراحل التعليم، حيث يبدأ الدرس بالبسملة والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

التلقين والحفظ

كانت طرق التدريس الأولى في المغرب الإسلامي تقتصر على التلقين والحفظ، حيث يقوم المعلم بتعليم التلاميذ القرآن الكريم والنحو والعربية.

الكتابة على الألواح: ممارسة يومية

1 اللوح والقلم

كان لكل تلميذ لوح صغير من الخشب وقلم من ريشة الأوز ودواة حبر، وكان يكتب على اللوح الدرس اليومي.

2 التمرين المستمر

كان على التلاميذ متابعة التمرن على الكتابة حتى في أيام عطلاتهم الأسبوعية.

3 الخط العربي

كان المعلمون قد اعتادوا على استخدام الأمثال ومقاطع الشعر كنماذج لتجويد الخط.



التعليم في المرحلة العليا: السماع والسؤال والمناقشة

المناقشة

كانت الرواية هي النظام الأساسي الذي يقوم عليه التعليم خلال تلك الفترة، وهذا يرجع إلى طبيعة العقل وقدرته الفائقة على الحفظ.

السؤال

كان على الطالب أن يقرأ وعلى المدرس أن يوقفه بين الحين والآخر ليشرح للطلاب فقرة أو جملة أو حتى كلمة واحدة.

السماع

كان التعليم في المرحلة العليا يتبع طرق السماع والسؤال والمناقشة، حيث كان يتطلب قراءة أحد كتب المتون المعتمدة.

الرواية والإسناد: أساس التعليم



الإسناد

كان الإسناد من أساسيات الرواية، حيث هو نسبة الأقوال إلى أصحابها بأمانة ودقة.



الرواية

كانت الرواية هي النظام الأساسي الذي يقوم عليه التعليم خلال تلك الفترة، وهذا يرجع إلى طبيعة العقل وقدرته الفائقة على الحفظ.





نقد ابن خلدون لغياب المناقشة

ابن خلدون

انتقد ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) إهمال التعليم في المغرب لطريقة المناقشة خلال تلك الفترة.

1

2

أهمية المناقشة

لم تعطي طريقة السؤال والمناقشة خلال تلك الفترة حقها، مما أدى إلى نقص في التفكير النقدي والتحليل.



المناظرة: حوار بين العلماء

مجالس الأمراء

كانت طريقة المناظرة خلال تلك الفترة خاصة في مجالس الأمراء العلمية.

1

حوار بين العلماء

كانت المناظرة أيضًا تُستخدم بين العلماء فيما بينهم، مما أدى إلى تبادل الأفكار وتطوير المعرفة.

2



خاتمة: تطور طرق التدريس

يتضح من خلال ما سبق ذكره أن طرق التدريس في المغرب الإسلامي خلال العصور الوسطى كانت متنوعة، بدءاً من التلقين والحفظ إلى السماع والسؤال والمناقشة، ولقد شهدت هذه الأساليب تطوراً عبر التاريخ، مما أدى إلى ظهور طرق جديدة ومبتكرة في التعليم.